http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1670) السنة السابعة - الثلاثاء (8) كانون الاول 2009

شعرية الاحتجاج في "أبنية الفراغ" لمحمد عز الدين التازي

هشام بن الشاوي
المغرب

أدباء كثيرون يميلون إلى تقنية تعدد الأصوات، لما تتيح لشخوصهم من إمكانات هائلة للتعبير عن مكنوناتهم، وبالتالي الحفر السيكولوجي في أعماقهم وبضمير المتكلم، بعيدا عن سطوة السارد العليم بكل شيء، وقد استثمرت رواية "أبنية الفراغ" للمبدع محمد عزالدين التازي، الصادرة مؤخرا، هذه التقنية بنجاح، فجاءت الفصول معنونة بأسماء الشخصيات، مفتتحًا كل فصل بمقطع معين، بخط بارز، إمعانا في تشويق القارئ.

- في الفصل الأول المعنون بـ"علي المكاوي"، يسلط الكاتب الضوء على حادث حريق ملهى ليلي، حيث يقدم عبدالرحمن المسكوف على حرق ابنته التي لم تتجاوز ربيعها السادس عشر، بعد أن امتهنت البغاء في أحد الفنادق الفخمة، مغيرة اسمها من ميلودة إلى فاتن، وقد استدرجه والدها إلى مسرح الأحداث، موهما إياه بأنه يريد مصالحتها، مما سيتيح له إحراز سبق صحفي والتقاط صور للضحايا. بيد أن مدير الجريدة ينصحه بأن يسافر إلى طنجة، (هذه المدينة الكوزموبوليتانية، التي نجد الكاتب يتغزل بها عبر عدة مقاطع شعرية، معبّرا عن افتتانه بها)، لإجراء تحقيق عن البغاء هناك، وإنكار تواجده في المكان ساعة وقوع الحادث، مثلما سينكرون مجيئه إلى الجريدة.

وعلى متن القطار، يستحضر علاقته المتوترة بزوجته، وعمله في صحيفة، أشبه بمصحة نفسية، يلجأ إليها قرّاء، تفضح اعترافاتهم تصدعات المجتمع و اندثار قيمه الأخلاقية، ويعتبرهم علي ضحايا للجسد، سواء أكانت أجسادهم أم أجساد الآخرين... بيد أنه، ورغم انغماسه في تلك الأجواء الموبوءة، مخلص لزوجته.

- في فصل "بديعة الزواوي"، نرى إلى علاقتها بعلي و موقفها من عمله في "جريدة فضائحية"، بمنظور زوجة متدينة، فهي غير مقتنعة به، لأنه يعرّي المجتمع وينشر الغسيل، كما أن عودته كل ليلة متأخرًا، ورائحة الخمر تفوح منه فمه، جعلتها تنفر منها وتهجره في الفراش، بناءً على فتوى فقهية. وكل سلواها العمل الخيري، حيث تدير مؤسسة خيرية لرعاية الأيتام والمعاقين، مع استعدادها للحج، وترفض الانخراط في صفوف حزب العدالة والتنمية، لأن بعض الموظفين، يسرقون قوت الأيتام وهدايا المحسنين.

- مع "ادريس الغازي" نصادف إحدى شخصيات الرواية الأكثر ثراء، فهذا المحامي الشهير، الستيني، تنقلب حياته رأسا على عقب بعد أن تزور مكتبه سليمة بوشارب، لاسترداد ميراث ابنها من أعمامه.. يحلق لحيته الغزيرة ويصبغ شعره، ويتخذها عشيقة، تمتد علاقتها لعشر سنوات، يسهران كل ليلة، دون أن يفكر في الزواج بها، رغم كل محاولاتها، حتى صارت تستلذ بتجريحه وإهانته أمام ندمائه والتشهير بعنّته، وتعتقد أن زوجته سحرت له، حتى لا يخونها مع غيرها.

وقد لجأت زوجته إلى المغالاة في إذلاله، فقد هجرته خوفا من السيدا، التي قد يلتقطها من بغايا طنجة، وتتجنب غسل ثيابه المتسخة، وتكوّم حزمها أمام باب غرفة نومه، فاستعان بعشيقته، لكن سرعان ما بدأت الجارات في الاستفسار عن غسيل رجل فوق سطح العمارة وأمها أرمل، وسيكتشف أنها على صلة بشاب ضائع يترقبها، كل ليلة، عند أدراج العمارة، ونراه يتألم لقدرته على الرسم، مثلما بكى للطريقة المخزية، التي مات بها والده يوم ثاني عيد الأضحى، فيختار أن يعتزل الناس في مرسمه أياما.

- "سعاد الدردوري"، لها معاناة بديعة نفسها، تصلّي وزوجها مستهتر، لا يعود إلا فجرا، وهي تعرف أنه على علاقة بسليمة، ورغم معاناتها من أزمة منتصف العمر، لا تستسلم لإغراءات مدير البنك، الذي يوقظ فيها أنوثتها بنظراته وغزله. اختارت أن تتحجب حجابا عصريا، ومعها نعرف كيف ينظر المجتمع إلى المرأة المتحجبة، لا سيما أن بعضهن يتخذن الحجاب مظهرا للنفاق الاجتماعي، مثل تلك (البغي) التي ترتديه مكرهة، خوفا من بطش أخيها!.. وفي هذا الفصل نتعرف على والد زوجها، الذي يمقته ولداها، فرغم ثرائه، فهو بخيل، و يتسول-بمظهره الذي يثير الشفقة- أمام باب المحكمة، فأودى به جشعه، وبسبب إلحاحه، لقي مصرعه، بطعنة سكين من أحد المكترين، يوم ثاني عيد الأضحى.

- "سليمة بوشارب"، تتحدث المرأة الشابة عن معاناتها الخاصة.. ابنها يستغرب من عملها الليلي، ويشك فيها ويفتش أغراضها، والأم تحذرها من ابنها، حين يكبر ويعرف الحقيقة، فهي ترفض علاقتهما، حتى لو كان سبب رفاهية الأسرة، ولأن علاقتها بإدريس غير متكافئة، تخونه...

- أما "مريم حنتات"، سكرتيرة إدريس، فهي لا حول لها ولا قوة، يتجاذبها الزوج والزوجة بإغراءاتهما المادية.. تتجسس لصالح سعاد، وكل همها أن تتزوج ابن خالتها، ويغريها مشغلها بأن يطبع ديوانها، ليعرف نوع المعلومات التي تنقلها إلى زوجته.

وفي هذا الفصل، تتطور الأحداث، وتتشابك المصائر.. إدريس الغازي يغادر عزلته، يعود إلى مكتبه بلحيته ومظهره الوقور، وثمة إشارة إلى قبوله المرافعة عن امبراطور المخدرات عباد الطاوسي، بعد اعتقاله، وأيضا اختفاء فارس عنتر وحريق محل زوجته.

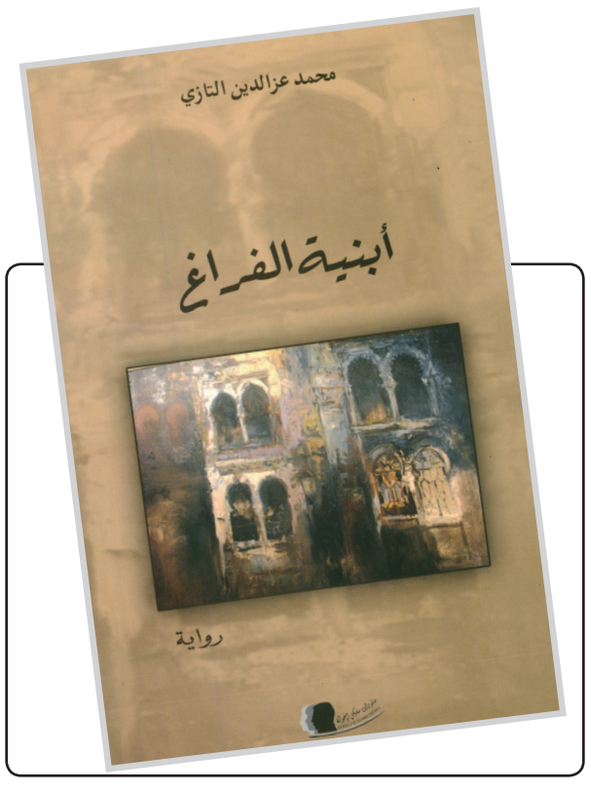

- "فارس عنتر"، هو أحد ندماء إدريس الغازي، وصديق عباد الطاوسي، وعن طريق لقائه به، يتحدثان عن طفولتهما، وبداية انحرافه، حيث بدأ ببيع الخمر المهربة لأبناء الحي، وكان والده يتاجر في المخدرات وأمه تهرب البضائع، وليقوم بعملية غسيل الأموال، يمنح رشيدة عنتر، زوجة فارس مبلغا كبيرا تفتح به مشروع "محل القفطان الذهبي"، مستغلا فقر الأسرة، لكن الزوجة- وبدافع الجشع- تنكر مبلغ الألفي دولار، حين فاتح عباد الزوج في الأرباح، بعد غياب عامين. وفارس عكس زوجته، فضل أن يبقى على سجيته، غير عابئ بمظاهر النعمة المستحدثة، يستقل سيارات الأجرة بدل سيارة زوجته الفارهة، وهو يختلف عن علي وإدريس بأنه يحب زوجته، ولم يصب بالعنّة...

- في الفصل المعنون بـ"رشيدة عنتر"، نراها قلقة لاختفاء زوجها والذي تزامن مع اختفاء إدريس الغازي، تعلم -فيما بعد- أنه اعتقل، وفي الليلة نفسها يصلها خبر حريق "محل القفطان الذهبي"، على يد رجال عباد، فينتهي بها المطاف بكماء، مشلولة اليدين...

- "ابراهيم المكحول"، خيط يجمع بين كل الشخصيات، رغم هامشية دوره حاضر في كل الفصول، وفي ذهن كل الشخصيات... هو الزوج السابق لصفية، أخت علي المكاوي، رفض مشروع عباد بأن يتولى إدارة جريدة. يعيش وحيدا، وقد أبقى على صداقته بعلي رغم أنه طلق أخته، وينتهي الفصل بتلقيه مكالمة منه قبيل وصوله.

- في الفصل الأخير "علي المكاوي"، نقرأ: "وما من حياة سوى وهم يمكن أن يتبدد في أية لحظة، ومعَ ذلك فنحن نمجد الحياة لكي نحياها لا على سبيل أن نحولها إلى كتابة". هكذا يلخص علي رؤيته للحياة. يستحضر موت الأخ الذي مات تحت عجلات القطار، وصديقه القزم مصطفى، الذي اتجه إلى السيرك، وفشل في الحب... لأنه قزم، و يرى الحياة بمثابة "سيرك صغير"، وفي السيرك يبنون الفراغ -مخاطبا عليا-، فالفراغ هو العالم، و"يوهمون الناس أنهم يبنون الفراغ، يمنحونهم لحظات من المتعة والنسيان".

عندما قابل إبراهيم المكحول، نصحه بأن يدلي بمعلوماته للشرطة، وسيستغرب علي لسؤاله عن طليقته صفية، مكتشفا أنه مازال يحبها.

في الفندق يتخلى عن مشروع إجراء تحقيق مع رفيقات الرحلة، البغايا الصغيرات.. ويلتقي بنادية، الخادمة التي هربت من بيت إدريس الغازي، واتهمت بالسرقة.. هربت لكي تحقق حلمها بالهجرة إلى الخارج، ولو بمساعدة عجوز اسبانية سحاقية... بعودته إلى الدار البيضاء، يلتقي صديقه القزم، يحزن لأنه سيغادر السيرك، ولن يلتقيا إلا بعد عام أو عامين. يتمنى أن يغادر "ظلمة النفس وعمى الرؤية"، يخرج من وقوفه فوق ماء النار ويراقب الشمس والأحجار وبدايات النهار.

لكنه يعود إلى حياة الليل...

"أبنية الفراغ" تصنف ضمن الواقعية النقدية، هي مرثاة انتقاديه لعصر يسحق القيم والإنسان، برعت محكياتها في مزج المتخيل بالواقعي، وأتاحت لنا دائرية الحكي التلصص على الحياة السرية لبقية شخوص الرواية، وقد زاوج الكاتب في مروياته بين المحكي والفصحى، السرد والشعر. إنها رواية يصعب تلخيصها، لأنها حافلة بالأحداث والتفاصيل المدهشة، وكذلك هي نص ماتع... شكلا ومضمونا.

في الحداثة الشعرية.. فكتور نِبوراك Viktor Neborak

ياسين طه حافظ

بعد استقلال بلدان أوروبا الشرقية والبلدان الأخرى مما كانت تشكل منظومة البلدان الاشتراكية، دخلت الثقافة في هذه البلدان بين صرامة وسعة التأسيس الأول وبين وصول القليل من الجديد الغربي. لكن امراً لم يكن متوقعاً واجهه المثقفون في هذه البلدان. فقد انحسرت حركة نشر الكتاب واختفت الدوريات والمجلات كثيرة العدد ورخيصة الأسعار، وفي حقول المعرفة المختلفة آدابا وفنونا وعلوماً عامة وحتى علوم فضاء. هذا الانحسار، او هذه الصدمة، ما كان وما كانت ليخطرا على بال احد بهذا الكبر والفداحة، ذلك جعل الساحات الثقافية تعاني حالة هي بين خسارة مزايا الواقع السابق وبين جديد قليل لا يجد من يتبناه، وقد تعذر النشر وغلا سعر الكتاب، فبقيت "الحرية" القادمة بلا جدوى.

لكن هذا لم يمنع من ظهور أسماء، ربما بدعم او تشجيع غربي، تحمل مزايا حداثوية، من هذه ظاهرة الشاعر الأوكراني نبوراك وجماعته.

يصفون فكتور نبوراك بانه "شخصية فارعة وصوت مؤثر يجعل المكرفون يلج الحياة حينما يؤدي شعره على المسرح.." ولد سنة ١٩٦١ ويعتبر أحد أبرز مؤسسي فرقة Bu- Ba- Bu التمثيلية واحد ابرز الناشطين فيها، يشاركه في هذه الفرقة اندرو كوفيج والكسندر ابرفانتس.

أيضاً، نوْبارك ناثر جيد ومترجم ومقالي وناشط ثقافي مثلما هو ممثل مؤدٍ في فرقة الروك (نيور روك) التي نالت شعبية في الغرب الأوكراني وبولندا.

انه مؤلف ست مجموعات شعرية هي "زمن الكهرمان" Amber Time "والرأس الطائر" Flying Head (١٩٩٠) و"أنا ثانية" Alter Ego (١٩٩٣) وحديث مع خادم a Servant Conversation with (١٩٩٤)".

وعن الدار رقم خمسة وثلاثين" AEpos(١) about House Thirty Five(١٩٩٩) و Litostroin (٢٠٠١).

يوصف شعره بانه ذو حافات حادة قاطعة يحفل بكثير من الاستحداثات اللغوية والشعرية. وبعد مجموعة "الانا الثانية" صار اكثر احتفاءً بالموسيقى Tonality مما كان عليه في الرأس الطائر. بعدها تُلاحظ في شعره انتقاله سريعة الى شعر التجارب اليومية. وهذا ما يتّضح في مجمل قصائده الأخيرة.

لـ نوْ بوراك كتابا مذكرات عن العديد من معاصريه: هما العودة الى نيوبولس "١٩٨٨" ومقدمة الى بو با بو – Bu – Ba (٢٠٠١) فضلاً عن نشاطاته في إدارة المناسبات الثقافية والإسهام فيها.

أجمل ما قيل في شعره: "ان شعر نوبوراك لكل فرد لا للنخبة الجماليين حسب وان شعره للشباب، ولمتفتحي الأذهان والمحتفين بشباب الروح..

يمكن ملاحظة بعض من مرجعيات ثقافته الشعرية في الرمزية الفرنسية: ابولينير وبودلير، كما نجده يستعيد شعره أسلافه: لاحظ أيضاً قصيدة بلوك: امرأة مجهولة، نوبوراك يحمل صفات عدة لكن صفته اليوم انه شاعر من بعد الحداثة.

عن تمهيد كتبه مايكل م. نيدان Michael M. Naydan P ٢٧-٢٩
(١) الايبوس: ملحمة بدائية. سلسلة احداث بسرد ملحمي - المترجم

محـــــاورة عـــن الجـــمـــيـــل ..(هـــيـــبـــيـــاس الأكـــــبـــر)

عامر صباح المرزوك

ان تنوع المحاورات الأفلاطونية لا ينتقص من تكاملها، ولا يقلل الروابط القوية التي تشدها إلى نظرية المعرفة، فالمشروع الأفلاطوني في تنشئة الإنسان على الفضيلة، ليس سوى درجة من درجات الخط المتصاعد للجميل باتجاه الجمال المعرفي الأمثل، فهي توحي للمواطنين بـ(الاهتمامات الجميلة)، وللسياسيين بـ(القوانين الجميلة)، وللخطباء بـ(العلوم الجميلة).

ووصلت ألينا عشرون محاورة أفلاطونية، لكن أول بحث متكامل عن الجميل، هو محاورة (هيبياس الأكبر)، التي عدها الباحثون من أهم المحاورات، وذلك لاحتوائها على أهم خصائص التفكير المنهجي في المسائل الفلسفية، وتنبثق أهمية هذه الخصائص من كونها تجمع إلى فلسفة أفلاطون وأسلوبه الشيق.

لاسيما ان سقراط لم يترك أثرا مكتوبا يدل عليه الدلالة التي رسخت في أذهان الناس عن حياته ومماته، ففي حياته كان أنسانا حرا تشتعل بداخله رغبة المعرفة، ومحبة الحقيقة، عاش أنسانا بسيطا، يحترم قوانين مدينته أثينا التي حارب من اجلها، وسعى إلى مقاومة أصحاب مدرسة السفسطائية مثل: بروتاجوراس، وجورجياس جباس، وهيبياس، وغيرهم.

ومن ثم ارتبط سقراط بالحكمة وطرافة التعليم وأصالته وإدهاشه، ومن المعروف ان منهجه ينطلق من ان قوى الإنسان العقلية، وأول منظر للعقلانية، كما كان داعية إلى حرية الرأي والتفكير الفردي، مما جعل منه، مثالا يحتذى في كل موروث فلسفي لاحق، فيما ادعى خصومه واتهموه بجحود الآلهة، وبإفساد أخلاق شبيبة أثينا، وأبعدها عن مبادئ الديمقراطية الأثينية، وهكذا حكم عليه بان يتجرع السم وتجرعه راضيا، وفق الحكم الصادر بحقه، وجسد موته من اجل مبادئه مثلا أعلى سيظل على مر العصور، منبعا للإلهام الأدبي والشعري، ومن الجدير بالذكر ان أول مرثية بحقه قصيدة (موت سقراط) المنشورة سنة ١٨٢٣ للشاعر الفرنسي (لامارتين).

حقيقة القول ان سقراط التزم دوما بالتعليم عن طريق الحوار القائم على (الجدل السقراطي) ذي الطابع التهكمي الساخر، ولم تكن سخريته منفصلة عن غاياته المعرفية التي يرمي الى الوصول أليها، فهي وسيلته لمساعدة محاوريه على اكتشاف الحقيقة بسؤالهم، أسئلة متتالية تجبرهم في نهاية المطاف على ان يحددوا بأنفسهم تناقضاتهم الخاصة، وغالبا ما يبدأ الحوار بمشهد يلتقي فيه سقراط شخصا سفسطائيا يدعي المعرفة، ويتظاهر سقراط بأنه لا يعرف شيئا، ويختبئ وراء تظاهره بالجهل، وهذا ما يتجلى في محاورة (هيبياس الأكبر) التي تنطوي على سخرية لماحة يوظفها عن الجميل.

وتجدر الإشارة هنا إلى ان (هيبياس الأكبر) بخلاف سائر السفسطائيين لا يتهمه أفلاطون بإفساد الأخلاق أو الدعوة إلى السلوك الرديء الشرير، ومعظم المعلومات ترجع إلى أفلاطون الذي جعله المحاور الوحيد لسقراط في محاورتين، كما أدرجه بين المتحاورين في محاورة (برمنيدس)، وكان ذا اطلاع واسع على كل علوم عصره، وأنتج كثير من فروع العلم والأدب، فألف قصائد مديح ومآس ومراث وخطبا، كما قام بتدريس الحساب والهندسة والفلك والموسيقى، والميزة الأخرى التي تميزه عن سائر السفسطائيين بأنه من العلماء الرياضيين وينسب له اكتشاف (الفاعل للتربيع) الذي أراد استخدامه في تربيع الدائرة.

فمنذ الحوارات الأولى يحدثنا هيبياس عن تنقله في المدن وإرساله كسفير كونه الأكفأ في تقدير الأمور، واخذ الأموال من الشبان بوصفه معلما للدروس الخاصة، وفي هذا الصدد يتحدث سقراط حول السفسطائيين الذين يكسبون مالا بسبب دروسهم وخطبهم، كما فعل (بروديكوس) حينما قدم دروسا للتلاميذ، وخطبا أمام المجالس ووسط تصفيق حاد، وحصل بذلك على مبالغ كثيرة، فيما لم يعتقد أي حكيم من الحكماء الأقدمين ان يطالب بالمال ثمنا لدروسه، وان يعرض علمه أمام الناس على اختلاف أصنافهم، فكم كان القدماء بسطاء، بينما يقول هيبياس وهو يتحدث لسقراط: "لو علمت كم جمعت من المال... فسوف تستولي عليك دهشة بالغة... ذات يوم ذهبت إلى صقلية... جمعت في زمن قصير جدا مائة وخمسين مينا... وعندما عدت إلى بلدي حاملا هذا المبلغ، أعطيته لأبي الذي أخذه العجب والدهشة كما أخذ أهل مدينتي كلهم... وأنا على يقين من أنني حصلت من المال أكثر مما حصل سفسطائيان معا ممن تختارهم"، وهنا يستهزىء به سقراط بقوله "ها هو حقا انه يثبت بوضوح كم يتفوق علمك وعلم معاصرينا على علم القدماء".

ومن الأسئلة التي وردت في المحاورة والتي أراد سقراط بها ان يستهزىء بهيبياس فقال له: في مجلس من مجالس النقاش حتى أربكني احد الحاضرين سائلا أياي بنبرة مفاجئة: قل لي يا سقراط، كيف تعرف الأشياء الجميلة، والأخرى القبيحة؟ هيا، هل بوسعك ان تقول لي ما الجميل؟، وكنت أنا الجاهل المسكين، حائرا، في حينها تركت المجلس، ولمست نفسي عازما على أنني عندما التقي واحدا منكم، أيها العلماء المتميزون، سأصغي أليه، وأتعلم منه، وها قد أتيت اليوم، فعلمني بالضبط ما يكون الجميل، وحاول ان تجاوبني بأكبر قدر ممكن من الدقة، حتى لا أتعرض للسخرية، إذ لا ريب في انك تعرف ما الجميل معرفة كاملة، ويبدو هذا جزءاً يسيرا من المعارف الجمة التي تملكها.

وكان جواب هيبياس: الجميل هو فتاة جميلة، والفرس، والقيثارة، والقدر، والذهب، بينما قال سقراط: هو شيء لا يَبدو قبيحا في نظر أي إنسان في أي زمان ومكان، فيما فسر هيبياس هذا الكلام بقوله "ان أجمل ما في الدنيا عند أي إنسان في أي مكان وزمان هو ان يكون غنيا، وفي صحة جيدة، ومكرما بين الإغريقيين، وان يصير إلى الشيخوخة، ويتلقى من أولاده مراسيم مأتم مشرفة عظيمة".

مما أراد ان يتوصل أليه سقراط عن طريق هيبياس بان القوي والنافع يجسدان المفيد، وهكذا تكون الأجسام الجميلة، والاستخدامات الجميلة والعلم وجملة الأشياء التي ذكرناها سابقا جميلة لأنها مفيدة، والمفيد هو ما نسلم بأنه جميل، وما يولد الخير، ومن ثم يكمل سقراط حديثه عن الجميل فيقول "إذا دعونا جميلا ما يسبب لنا المتعة لا ضروب المتعة كلها، بل تلك التي تأتينا عن طريق السمع والبصر... فمن الثابت ان الناس الجميلين، والرسوم الملونة على اختلافها، واللوحات والمنحوتات، تسحر أنظارنا ان كانت جميلة، كما ان الأصوات الجميلة، والموسيقى بصورة عامة، وصنوف الخطاب، والحكايات تولد الأثر ذاته... فالجميل أيها الصاحب، هو المتعة التي يسببها السمع والبصر"، وفي حوارات آخر يعيد عليه سقراط السؤال: فمن المستحيل ان تكون متعة السمع والبصر هي الجميل، فيرد هيبياس: استنتاجك عين الصواب.

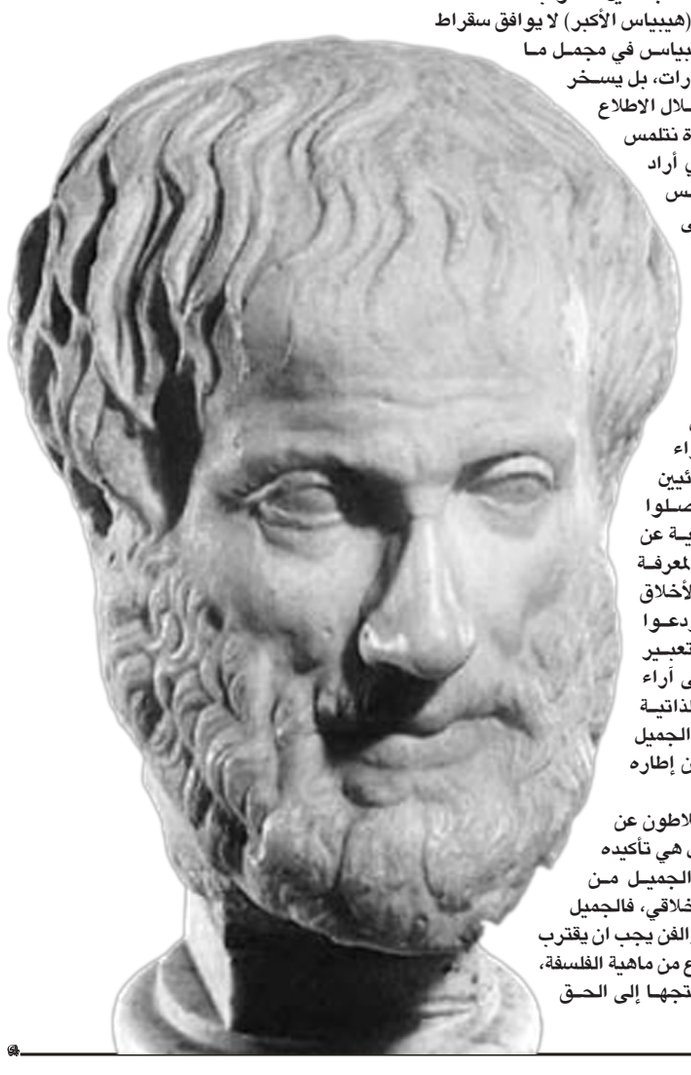

ففي محاورة (هيبياس الأكبر) لا يوافق سقراط على رأي هيبياس في مجمل ما ورد من حوارات، بل يسخر منه، ومن خلال الاطلاع على المحاورة نتلمس سقراط الذي أراد ان يؤسس المعرفة على العقل بعيدا عن الميول الفردية والأهواء التي ربط هيبياس آراءه التي تنقل آراء السفسطائيين بعدما فصلوا القيم الجمالية عن ارتباطها بالمعرفة والحقيقة والأخلاق والدين ودعوا إلى حرية التعبير والاعتماد على آراء الإنسان الذاتية والحكم عن الجميل بتجريده من إطاره العقلي.

إما فكرة أفلاطون عن ماهية الجميل هي تأكيده على قيمة الجميل من منظور فهم أخلاقي، فالجميل هو الخير، والفن يجب ان يقترب قدر المستطاع من ماهية الفلسفة، وان يكون متجها إلى الحق والى الخير.

خارج العاصمة

القلائد المئة

محمد خضير

تركت النصوصُ القصصية القصيرة التي قرأتها خلال خمسين عاماً من نشأتي الأدبية (مع نشأة الجمهورية ١٩٥٨) كدمات روحية، وصدمات دماغية، مرّت بسلام، لكن آثارها الباقية على رقائق المخيلة (كأقدام سحلية) ما انفكت تؤرخ لهيام مرضيّ بفن القصة القصيرة، وجمع لقلائدها المصوغة فيَّ مشاغل متفرقة، وأزمان متباعدة.

بالطبع لست المريض (الفيتشي) الوحيد بقلائد القصص، فهناك غيري من سكان العاصمة وأطرافها شغوف بوضع قائمة مماثلة لقائمتي، ولطالما لاحظت أن النشأة المشتركة لكتاب القصة في العراق يحكمها وقوعهم تحت تأثير المجرات الكبرى لنماذج القصة في العالم.

أضاعفُ اليوم سنوات نشأتي الأدبية باختيار مئة قصة قصيرة، العدد الرمزي من فوات السنين على أول قصة نشرتها في جريدة (الحضارة) البغدادية في السادس من تموز ١٩٦٠ (والأرض سقيناها، العدد ٦٦)، لا أنقص منها ولا أزيد، حتى لو شاءت براهيني الانفكاك من مدارات النشأة الأولى، أو أعادت ترتيب مؤثراتها.

العقد - موباسان، العقد - سومرست موم، ملكة البستوني - بوشكين، ٢٦ رجلا وفتاة واحدة - غوركي، عنبر رقم ٦ - تشيكوف، السيدة والكلب - تشيكوف، المعطف - غوغول، الأنف - غوغول، الظل - ناثانيال هوثورن، الأمير السعيد - أوسكار وايلد، الورقة الأخيرة - أو. هنري، الشرفة المفتوحة - ساكي، مخلب القرد - و. جاكوب، الحرب - بيراندللو، الجدار - اندرييف، إشعال النار - جاك لندن، الجدار - سارتر، الضيف - ألبير كامو، الثعبان - شتاينبك، وردة لأميلي - فوكنر، حادثة شنق - أمبروس بيرس، باب في الجدار - ويلز، نشوة - كاترين مانسفيلد، الصوت البشري - كوكتو، الثوري والقاتل - هيرناندو توليز، الجوع - مانويل موخيكا لاينز، نحن قذرون - سالارويه، قل لهم أن لا يقتلوني - خوان رولفو، تلال كالفيلة البيض - همنغواي، قطة تحت المطر - همنغواي، مكان نظيف حسن الإضاءة - همنغواي، سارق المصابيح - الزا مورانتي، ثلج صامت ثلج سري - كونراد أيكن، علامة على الجدار - فرجينيا وولف، مريم - ترومان كابوت، بيت من زهور - ترومان كابوت، الموتى - جيمس جويس، إيفلين - جيمس جويس، الأمر المفتوح - الزا ايشنجر، الأموات في جزيرة ديال - أنا سيغرز، الرقاص والبئر - إدغار ألن بو، القلب الواشي - إدغار ألن بو، ساعة المطبخ - بورشرت، العندليب يغني - بورشرت، نفير البحر - راي برادبري، الماشي - راي برادبري، سبعة طوابق - دينو بوزاتي، الرسل السبعة - دينو بوزاتي، الاستيقاظ - آرثر كلارك، عابر الجدران - مارسيل إيميه، الطرق الهوائية - بوريس باسترناك، الصوفي - هنري ميلر، اللعبة الملكية - فيرنر برجنجرين، خارج الظلمة - ألكس لاكوما، مكتبة بابل - بورخس، الآخر - بورخس، في أجمة - ينوسوكي، راقصة إيزو - كاواباتا، طبيب ريفي - كافكا، سور الصين - كافكا، البيت المسكون - كورتاثار، خطوط على الجدار - كورتاثار، ليلة الكروان - ماركيز، الرحلة الأخيرة للمركب الشبحي - ماركيز، البرقية - سلافومير مروجيك، الشاعر - هرمان هسه، صاحبة الوشم - استورياس، مغناة الحور - هارولدو كونتي، أنا مهرتك في الليل - لويزا فانزويلا، لماذا - آن باتو، العودة إلى البيت - ساروبان، زيارة للمتحف - نابوكوف، الحادية عشرة وتسع وخمسون - طانر، حكاية قذرة - يشار كمال، الافتراق - جون أبدايك، الطبق الفضي - سول بيلو، استدعاء - رونالد بارتلم، من أجل إيسمة مع الحب والدناءة - سالنجر، ٢٩ اختراعاً - جويس كارول أوتس، العشب واللبن والأطفال - ليونارد بيشوب، الإنسان والنمل - بيتر بالجا، الكلب الشريد - صادق هدايت، القناص - ليام افلارتي، الحطاب - ترافن، الرجل والنملة - يوسف إدريس، عرق - جبرا إبراهيم جبرا، آخر السكة - ادوار الخراط، حفنة تمر - الطيب صالح، جوار رجل ضرير - إبراهيم أصلان، القنديل المنطفئ - فؤاد التكرلي، القلعة والقارب - مهدي عيسى الصقر، الطوطم - يحيى جواد، العاملة والجرذي والربيع - نوري، القطار الصاعد - محمود عبد الوهاب، زليخا البعد يقترب - جليل القيسي، يجوب المدن وهو ميت - سركون بولص، الدغل - محمود جنداري، الليل في غرفة الأنسة م - جمعة اللامي، الدخول في الظلام - نزار عباس، السيف والسفينة - عبد الرحمن الربيعي